برعاية سيادة الرئيس مسعود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب حاضر وحضارة

پێشانگای نێو دەوڵەتي هەولێر بۆ کتێب

8-18 آذار 2023

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture and Arts

بارك سامي عبد الرحمن
بارکی سامی عەبدو لڕەحمان

العدد (٨) السنة العشرون- الاربعاء (١٥) آذار ٢٠٢٣

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

معرض أربيل الدولي للكتاب.. أكثر من مجرد معرض للكتب!

■ أربيل / المدى

في يومه السابع، يواصل جمهور القراءة التوافد إلى معرض أربيل الدولي للكتاب، والتجول بين دور النشر، والمساهمة في فعالياته المتنوعة.

وفي حوارات مع عدد من زوار المعرض، اكدوا أن المعرض ليس واجهة ثقافية وفرصة للتعرف على دور النشر ونتاجاتهم وحسب، انما هو بالنسبة للعديدين منهم، واجهة سياحية.

حيث لم يقتصر الحضور على أبناء مدينة أربيل، او مدن إقليم كردستان فحسب، بل تعداهم إلى قدوم زائرين من مختلف المدن العراقية، وبل وحتى من بلدان مختلفة.

وفي منهاج اليوم السابع، عقدت ندوة بعنوان: «القضايا السياسية وانعكاسها في الأدب الكردي المعاصر» بالتعاون مع وزارة الثقافة في إقليم كردستان.

وندوة أخرى بعنوان، «الكتابة عن الوطن، المنفى، الأنا والآخر» بالتعاون مع معهد غوته الألماني. شاركت فيها الكاتبة الألمانية من أصول كوردية: كاروش طه، وسلمى كوجك، من فرنسا.

وعقدت كذلك ندوة، بعنوان «المرأة ودورها في تشكيل الوعي الثقافي والأخلاقي»، شاركت فيها د. لاهاي عبد الحسين، والسيدة بخشان زنكنة.

وفي ختام المنهاج، عقدت جلسة بعنوان: «توحيد اللغة الكوردية المحاولات والتحديات»، بالتعاون مع جامعة صلاح الدين، شارك فيها د.عبد الله حسين رسول، د.صباح رشيد قادر، مزكين عبد الرحمن احمد.

تصوير: محمود رؤوف

المفكر السوري هاشم صالح: نحن سائرون نحو التنوير في مواجهة الأصول والظلامية

■ اربيل / المدى

تصوير: محمود رؤوف

اقام معرض أربيل الدولي للكتاب ندوة حوارية بعنوان «التنوير في مواجهة الأصول والظلامية» ، ضمن نشاطات اليوم السادس، ناقش في الندوة المفكر والكاتب السوري د.هاشم صالح.

وقال : «برأيي نحن سائرون نحن التنوير، اي بمرحلة ما قبل التنوير ولكن وحتى ينتشر التنوير في عموم الشعب هذا يتطلب وقتاً، وهذا حتى على مستوى النُخب فالتنوير محصور جداً اذا ما اعتبرنا أن التنوير هو فعل وفن جديد جداً للتراث الاسلامي، فهو عملية صعبة وصراع مع الذات، مع ما تشربناه منذ نعومة اظفارنا وبالتالي في صراع مع العقلية التقليدية في أعماقنا.

واكد: إذن التنوير هو حصيلة هذا الصراع ما بين الفهم الجديد للإسلام والفهم التقليدي للقديم والراسخ الجذور ، بهذا المعنى لنقل ان مليار والنصف مليار مسلم يقفون على اباب وعتبات التنوير، لانه من المستحيل ان يستمر وضع التعليم التقليدي للدين وإن كان مسيطرا منذ آلاف السنين.

وأضاف: «مررنا سابقاً بمرحلتين في التنوير مرحلة العصر الذهبي اي القرون الستة الأولى من الإسلام، حيث كان النقاش بأمور الدين بكل حرية، اي إننا عشنا مرحلة التنوير هذه في العصور الذهبية بل وإننا صدّرناها الى أوروبا، نحن سبقناها في الدخول للتنوير إلى حين دخولنا في العصور المظلمة لمدة سبعمائة سنة ثم بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية من التنوير في عصر النهضة نهايات القرن التاسع عشر».

واوضح صالح أنه ما كان سببا في انتصار الخطاب الأصولي والظلامي على التنوير بعد عصر النهضة، و بحسب رأي المفكر محمد عرجون هو ان «التنوير النهضوي محصور بالنُخب في المدن الكبرى، في العواصم، لم يتغلغل خارج نخب محدودة العدد، لم يتغلغل في الشعب الذي بقي خاضعاً لمواعظ الدين، بالتالي لم يستطع التنوير أن ينتصر لأنه كان قليل العدد في حين أن جماهير الأصوليين بالملايين، فان التنوير هو صيرورة طويلة لا تحدث في ليلة وضحاها هذه الجماهير لا تستطيع أن تتخلى عن عقليتها الدينية لاسيما في ظروفهم المعيشية الصعبة وانتشار الامية حتى، لذلك ينبغي أن نكون صبورين».

وأكمل: «الزمن الاصولي والظلامي له فائدة لأنك لا تستطيع ان تتجاوز الفكر الظلامي دون الدخول فيه وليس ان تقفز فوقه، وباستناد على نظرية هيغل بأنه: «لا يمكن تجاوز اي شيء دون المرور فيه»، اي لابد من المرور بكل تفجيرات الأصولية والظلامية وصولاً للتنوير، لان هذه التفجيرات أعطت حجة لأتباع التنوير بأنه توجد مشكلة ينبغي أن نواجهها وجهاً لوجه وهي المشكلة الظلامية والفهم الظلامي للإسلام».

وأوضح ان «الاسلام دين كبير وعظيم واحد الاديان الكبرى للبشرية وهو تراثنا المقدس ولكن هل نحن فعلا ندرسه دراسة علمية تاريخية فلسفية تنويرية مضيئة من الداخل مثلما فعل علماء اوروبا مع المسيحية؟ فالتراث الاسلامي بحاجة الى تطبيق المناهج العلمية والتاريخية والفلسفية عليه واضاءته من الداخل لكي نعرف ما هو هذا التراث وكيف تشكل».

ويختتم صالح حديثه بأنه: «ما سيدفع بالناس نحو التنوير هو استمرارهم بالتعليم بالتالي ارتفاع مستواهم المعرفي مما سيجعل لهم مصلحة في التنوير، في الفهم المستنير لدينهم وتراثهم فالتنوير، ليس ضد الدين ابداً، بل ضد الفهم الظلامي والطائفي للدين وهذا الفرق، وبالتالي المشاكل الموجودة في مجتمعاتنا لا يُمكن حلها إلا من خلال الفهم المستنير للدين وهذا سوف يحصل ولكنها عملية صعبة لان الجماهير متعلقة بالفهم القديم للدين خصوصا و أن الفهم الظلامي مسيطر منذ اكثر من سبعمائة سنة، شيء مسيطر لسبعة قرون لا تستطيع ازاحته من الساحة بسهولة».

منهاج المعرض

اليوم الثامن : الاربعاء 15 /3/ 2023

	الفعالية	الحضور	إدارة الجلسة	الجهة
1:00	حفل توقيع كتاب علم الاجتماع	د. لاهاي عبدالحسين	أ. رؤى زهير شكر	
2:00	الرؤية المستقبلية لجامعة صلاح الدين-أربيل	أ.م.د.كامران يونس محمد أمين أ.د.مصطفى صابر العطار	م.م.شوان محمد عبدالرحيم	بالتعاون مع جامعة صلاح الدين
3:00	الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي بين «الشتم والتشهير»	أ.عماد الخفاجي أ.زين أنور (رودي شير) أ.شاهي حمو	أ.معد فياض	
4:00	الكاتب العربي في قبضة دور النشر الوهمية	أ.علي بدر أ.محمد هادي	أ.حسين رشيد	
5:00	التحليل النفسي والتعمق في الذات	د. محمد طه حسين	د. رفيق حنا	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الاقليم
6:00	الأحزاب الحاكمة هل تحمل هوية الحزب الحقيقية	أ. غالب الشابندر د. عبد السلام برواري د. جاسم الحلفي	عماد الخفاجي	
7:00	جلسة عن التشكيل جدلية الفن والتشكيل الرقمي	د. فاخر محمد د. رؤوف العطار	أ. معد فياض	

اليوم الثامن : الاربعاء 15 /3/ 2023

	الفعالية	الحضور	إدارة الجلسة	الجهة
11:00	قراءات شعرية كوردية	أ. روژا مجيد أ. بيكه س حمه قادر أ. جنور نامق أ. هفال فندي أ. كويستان شاكر	أ. سمكو محمد	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم
1:00	التربية والتعليم، التعايش السلمي في كوردستان العراق	أ.م.د.اردوان مصطفى إسماعيل د.لقمان بهاء الدين أحمد م.جعفر ثيرؤ	د.رقيب سعيد شرف	بالتعاون مع جامعة صلاح الدين
2:00	ابعاد الفلسفة والتصوف في الادب	أ. محمد جودة	أ.جنور نامق	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم
3:00	افتتاح معرض فني (تركيب) لاستذكارضحايا حلبجة	د.غادة العاملي		١٦/ ٣ ذكرى جريمة قصف مدينة حلبجة بالأسلحة الكيمياوية
4:00	جريمة حلبجة في يوم الاستذكار	د. فرهاد عوني د. محمد احسان	د.هافال دخيل	
5:00	اللغة والتواصل .. نهج فلسفي للدكتور يورن هنريش	د. يورن هنريش		بالتعاون مع معهد غوته
6:00	المراة العراقية بعد ٢٠٠٣ بين التشريعات القانونية والواقع	القاضي هادي عزيز	د. لاهاي عبد الحسين	
7:00	حماية التنوع وحقوق الأقليات	أ. نوزاد بولص الحكيم	الناشط احمد خلدون	

تصوير: محمود رؤوف

معرض أربيل الدولي للكتاب

أصحاب دور النشر: التنظيم مبهر والإقبال الجماهيري كبير

ارتفاع الدولار والكتاب الرقمي أضعفا القدرة الشرائية

الكشف عن أبرز عناوين واصدارات الكتب العام 2023

□ أربيل / المدى

أشاد أصحاب دور النشر بحسن تنظيم مؤسسة المدى لمعرض أربيل الدولي للكتاب، مؤكدين على ان مشاركتهم هذا العالم كانت مميزة في ظل حضور رسمي وشعبي كبير.

حسن التنظيم

وقال عماد عليان مندوب دار شركة رياض الريس في مشاركة هي الخامسة له في معرض اربيل للكتاب مشيرا إلى ان "التنظيم ممتاز خاصة مع مؤسسة المدى"، مؤكداً ان الإقبال على الكتب الكردية والإنكليزية والإسلامية كان أكثر منه على الكتب العربية".

وأضاف ان "القدرة الشرائية للقارئ انخفضت في المدة الأخيرة بسبب غلاء الكتب وارتفاع اسعار العملات"، لافتاً الى ان "أحدث إصدارات دار شركة رياض لعام ٢٠٢٣ هي، (المرأة المتكسرة)، (نور)، (نظام الحكم في عمان)، (العزف على أوتار الخيال)، (رياح الخليج)، (برهان العسل)، (مرسال الغرام)، (حق الحلم)، (صحافة النسيان)".

مشاركة دائمة

من جهته، اكد قصي ابو عميرة دار عالم الكتاب الحديث ان "الإقبال جيد مع التنظيم الرائع من قبل مؤسسة المدى وان داره على مشاركة دائمة مع المعارض التي تقيمها المدى، مشيراً الى ان "ابرز المشاكل والمعوقات التي تواجه دور النشر هي ارتفاع تكلفة طباعة الكتب".

وأضاف ان "أحدث إصدارات دار عالم الكتاب الحديث لعام ٢٠٢٣ هي (قراءات في المنجز من الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية)، (اتجاهات النقد الروائي)، (الاستعارة التصورية في الخطاب الرياضي البلاغة العربية والبلاغات الجديدة)، (الحجاج في الخطاب الإعلامي)، في تحليل الخطاب (مداخل نظرية وممارسات تطبيقية)، (مقومات السرد الاعجازي).

ارتفاع تكاليف صناعة الكتاب

بدوره، أشار ابراهيم محمد مسؤول جناح عصير الكتب إلى ان "هذه المشاركة هي الثانية لهم في معرض اربيل للكتاب وان التنظيم رائع جدا مع الإقبال الكبير على الإصدارات"، مبيناً ان "اهم التحديات التي تواجه دور النشر هي ارتفاع تكاليف صناعة الكتاب وان القارئ لم يدرك إلى الآن هذه المشكلة".

وبين محمد ان "أحدث إصدارات دار عصير الكتب لعام ٢٠٢٣ هي: (دليل النجاة الفردية)، (فهم الامراض النفسية)، (المحارب الروحاني)، (الهشاشة النفسية)، (التأثير المركب)، (عالج هذا الان)، (الربح اولاً)، (فوضى الإدارة)، (وادي الذئاب المنسية)، (الشيطان يحكي).

من جانبه لفت احمد الصائغ مدير جناح دار الامان الدار الوحيدة المشاركة من المغرب في معرض اربيل للكتاب وعضو اتحاد الناشرين العرب ونائب رئيس اتحاد الناشرين المغاربة إلى ان "مشاركته الحالية هي الثانية له وان التنظيم مبهر من قبل مؤسسة المدى"، مستدركاً بان "أحدث إصدارات دار الامان لعام ٢٠٢٣ هي: (في مسألة الشبابية)، (مهمشو السلطة و ثوراتهم في تاريخ المغرب الحديث)، (الاجتهاد التنزيلي والتغيرات المعاصرة)، (منهاج الوصول إلى معنى قولهم)، (المختصر في المحتاج اليه من الاعتقادات والعبادات)، (فن ان تكون دائماً على صواب)، (تسهيل الصعود إلى مراقي السعود)، (اقتطاف الثمرات من اختصار الموافقات)، (منظر المشكال.. قراءات تاريخية وفكرية)، (معجم الجذور المعتلة في لسان العرب).

كما يؤكد هيثم جمعة مدير جناح شركة مكة وهي مشاركة دائمة بمعرض اربيل للكتاب الذي يختص بإصدارات الاطفال ان "المعرض لهذا العام تميز بكثرة الإقبال عليه والتنظيم الممتاز لمؤسسة المدى وانه يهدف إلى المشاركة في باقي المعارض التي تقام في المحافظات العراقية الأخرى"، موضحاً ان "ارتفاع الدولار هي المشكلة الابرز التي تواجه دور النشر في الوقت الحالي سواء في مصر أو أي بلد عربي".

وبين جمعة ان "أحدث إصدارات جناح مكة لعام ٢٠٢٣ هي: (متاهات)، (التمييز البصري)، (المشاعر)، (الصور المخفية)، (ابحث واكتشف الصور المخفية)، (أوجد الاختلاف)، (قواعد النحو)، (القراءة والتعبير).

الأقوى جماهيرياً

من جهته أشار محمد فليح مسؤول جناح المجمع العلمي العراقي الى ان "معرض اربيل للكتاب هذا العام يعد بالنسبة له هو الاقوى في الإقبال الجماهيري"، لافتاً الى ان "مؤسسة المدى مجتهدة جدا في تنظيم المعارض وان هذا الامر ليس بالغريب عليها".

واكد ان "اهم العوائق التي تواجه مؤسسته هي تأخر الموازنة التشغيلية في كل عام كونها مؤسسة حكومية مدعومة من الحكومة المركزية"، موضحاً ان "أحدث الإصدارات للمجمع العلمي العراقي لعام ٢٠٢٣ هي: (مجلات أوراق مجمعية)، (مجلة المجمع العلمي العراقي)، (ادب الدنيا والدين)، (بحوث اندلسية)، (فصول في العربية)، (المعرفة للتنمية المستدامة)، (اصالة الارقام والشهور العربية).

كما يؤكد سامر سعدة صاحب دار المعراج ان "معرض اربيل للكتاب يعد من المعارض الناجحة والمنظمة بالنسبة له وانه على مشاركة دائمة فيه، حيث ان الإقبال على المعرض ممتاز من لحظة افتتاحه وإلى اليوم"، مشيراً الى ان "المشكلة التي تواجه النشر بالوقت الحالي هي ارتفاع تكلفة صناعة الكتب بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية".

كما أوضح سعدة بأن "أحدث إصدارات دار المعراج لعام ٢٠٢٣ هي: (احلى الكلام)، (همسات)، (الفرقد الرفيع)، (إيضاح الفرقان)، (لسان الميزان)، (تفسير القرآن الثري الجامع)، (رحلة مع الذات)، (قوة الشخصية)، (اعد اكتشاف نفسك).

من جهته أشاد نائل الحجار صاحب دار كنز ناشرون من لبنان بالتنظيم الرائع من قبل مؤسسة المدى لمعرض اربيل للكتاب، واوضح ان "الإقبال كثيف لكن القدرة الشرائية ضعيفة من قبل القارئ بسبب ارتفاع اسعار الكتب بالرغم من التخفيضات الموجودة الا ان ارتفاع سعر الصرف للدولار تغلب على كل الأمور"، مشيراً الى ان "احدث إصدارات دار كنز ناشرون هي: (ديوان شمس التبريزي)، (الحكم الصوفية)، (الحلاج)، (عشق في بحر الحزن)، (السبيل إلى عين السلسبيل)، (الدولة الأعلى)، (الحكيمة الصوفية)، (الاستشراق)، (أضواء على التصوف المغربي)، (مفتاح الوصول إلى الله و الرسول)".

بدوره، يشير علي عبدالله مدير مبيعات دار الرائدية للنشر والتوزيع من السعودية إلى ان "هذه هي المشاركة الأولى في المعرض الذي رأى فيه إقبالا كبيرا في الاطلاع على الكتب والإصدارات الورقية الحديثة"، مبيناً ان "أحدث إصدارات دار الرائدية هي: (ورد وزجاجة عطر)، (انا وقلبك)، (لكل فصل رداء)، (من يربي أولادك)، (زوجة مهملة)، (على خد أنثى)، (مياسين)، (احلام طفلة).

قرصنة الحقوق الفكرية

من جانبه لفت محمد المهدي مدير المركز المصري لتبسيط العلوم الذي يختص في علوم الحاسوب واللغات إلى ان "أبرز التحديات التي تواجه النشر في العراق من وجهة نظره هي قرصنة المعلومات وعدم وجود حقوق فكرية وسهولة الحصول على الكتب والمواد الرقمية دون مقابل، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف مستلزمات النشر بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، كما طالب بضرورة ان يكون دعم لمعارض الكتب والنشر، وان تكون هناك تسهيلات عديدة من قبل ادارات المعارض لدور النشر المشاركة و ان يزداد مبدأ التعاون بينهم، وان عكس ذلك سيؤدي إلى اندثار العديد من مؤسسات النشر في المستقبل".

وتابع ان "أحدث إصدارات المركز المصري لتبسيط العلوم لعام ٢٠٢٣ هي:(تعلم الالكترونيات للشباب والناشئة)، (اعلانات تويتر وسناب شات و تيك توك)، (سكتش اب)، (البرمجة وتمثيل وتحليل البيانات باستخدام ماتلاب)، (الانفوغرافيك الاحترافي)، (تصميم المتاجر الالكترونية). كما يؤكد احمد جبار صاحب دار اشور بانيبال للكتاب انه على "مشاركة دائمة في جميع المعارض التي تقام في العراق منها معرض العراق الدولي الاخير ومعرض اربيل الحالي ومعرض السليمانية الذي اقيم قبل مدة"، مشيراً الى "ضرورة توفر دعم حكومي لدور النشر لغرض مواجهة هذه العاصفة على حد وصفه".

وأضاف:"احدث إصدارات دار اشور بانيبال هي:(مطاردة جاك السفاح)، (اصطياد الأمير دراكولا)، (العراق القديم)، (المجتمع الاموي عند العرب)، (الطبخ في بلاد الرافدين)، (دميان)، (الحضارات الأولى).

على صعيد متصل، يشير سليمان المصالحة مسؤول المبيعات لدى دار الفتح للدراسات والنشر في مشاركة هي الاولى بمعرض اربيل للكتاب إلى "حسن التنظيم وإقبال الزائرين على المعرض"، لافتاً الى ان "التحديات التي تواجه دور النشر سواء في الأردن او الوطن العربي هي ارتفاع تكلفة إنتاج الكتب وانخفاض القدرة الشرائية لدى القارئ".

ونوه المصالحة الى ان "أبرز إصدارات دار الفتح للدراسات والنشر هي: (روضة العقلاء)، (تحفة الطلاب)، (من النبي إلى البخاري)، (التخريج الفقهي في المذهب الشافعي)، (المجموع الشرح المهذب)، (الناهي عن شهود الملاهي)، (سيرة نور الدين زنكي)، (تنبيه ذوي الحجا)، (المنصف للسارق والمسروق منه)، (فتاوى العلامة الدبان)، (ماهية علوم الحديث)، (فصاحة ابي حنيفة).

الأزمة الاقتصادية

علي الغزالي مدير المبيعات في دار نينوى اشاد بالتنظيم الرائع لمؤسسة (المدى) مستدركاً في الوقت ذاته ان "الإقبال ضعيف على شراء الكتب، وان اهم المشاكل التي تواجه دور النشر هي ارتفاع أجور الشحن وأجور الأجنحة في المعارض وعدم وجود قدرة شرائية بسبب الأزمة الاقتصادية".

وتابع: ان "أحدث إصدارات دار نينوى لعام ٢٠٢٣ هي: (لست هناك ولست هنا)، (تجديد الدرس العقدي)، (المقدس وتأويل النص الديني)، (من النحو الذهني إلى النحو الكلامي)، (دليل الشاب المسلم إلى العالم الحديث)، (اللغة التي يخاطب بها الله)، (اهتزازات الروح)، (كبوة يحموم)، (حب الله)، (قصة القصص)، (التوازن.. كيف يعمل و ماذا يعمل)".

كما يشير قاسم المنصور مدير الشبكة العربية للابحاث في لبنان إلى "ان التنظيم رائع جدا وانه على مشاركة متواصلة في معارض الكتب ببغداد او اربيل لكن القدرة الشرائية ضعيفة بسبب اختلاف سعر صرف العملات الأجنبية، وكذلك توفر الكتاب الرقمي"، منوهاً الى ان "أحدث إصدارات دار الشبكة العربية للأبحاث لعام ٢٠٢٣ هي: (مغامرة الإسلام)، (المرجع في العلمانية)، (تاريخ الإسلام)، (سوسيولوجيا الحرب و العنف)، (الإله والمعنى في زمن الحداثة)، (الاسلاميون والعلمانية)، (في المفاهيم المعيارية الكثيفة)".

رسالة ثقافية ومحفل مهم

من جانبه يؤكد معتز بالله صاحب جناح دار المعارف ان "معرض اربيل للكتاب هو رسالة ثقافية ومحفل مهم للمجتمع، حيث ان نجاحه يكمن في تواجد جمهوره وانه يرى ان الإقبال كبير لهذا العام لكن القدرة الشرائية للقارئ قلت بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية"، موضحاً ان "المشاكل التي تواجه دور النشر هي تكاليف الطباعة وقلة القراء".

ولفت الى ان "أحدث إصدارات دار المعارف لعام ٢٠٢٣ هي: (مجلة الكتاب.. ١٢ مجلد)، (مجلة الزهور)، (المغامرون الخمسة)، (حديث الأربعاء)، (في تفسير الاحلام)، (ماروجاتو اللغة اليابانية)، (مسرحيات مترجمة من اليابانية)، (جورج الأبيض)".

مندوب دار الحوار من لبنان دمر اسعد أشار إلى ان "معرض اربيل للكتاب يمتاز بالتنظيم الجيد"، مبيناً ان "المعوقات التي تواجه مؤسستنا هي ارتفاع تكاليف الطباعة".

وأشار الى ان "أحدث إصدارات دار الحوار لعام ٢٠٢٣ هي:(سيكولوجية الجمال)، (الانسان حيوان احتفالي)، (دور التراث في استلاب العقل العربي المعاصر)، (اركيولوجيا الوشم)، (احد البيوت)".

في سياق متصل يؤكد أمجد البنا صاحب دار الوفاق للنشر ان "التنظيم لمعرض اربيل للكتاب ممتاز"، لافتاً الى ان "أحدث إصدارات دار الوفاق لعام ٢٠٢٣ هي:(الإنتاج والتكاليف والأرباح)، (الجيوبولتيك النقدية في العلاقات الدولية)، (المناهج والطرق التدريسية في التربية الرياضية والبدنية)، (الاستراتيجيات المعرفية في التربية البدنية)، (الاستثمار في المدن الذكية)، (العناصر البنائية و الفنية للتحقيق التلفزيوني في القنوات الفضائية العربية)، (التحليل الفيلمي بين عوالم الذاكرة الوراثية)".

السينما في الرفوف والأنشطة

علاء المفرجي

للسينما كما في كل دورة من دورات معرض أربيل للكتاب، حصة كبيرة، إن كان في الإصدارات التي تخرج من دور النشر، وخاصة دار المدى أو في النشاطات المصاحبة.. فإدارة المعرض تحرص ايما حرص على ان تكون للسينما حصتها من برمجة المعرض.

لا يخفى على أحد الدور الكبير الذي لعبته السينما عبر أكثر من 100 عام على انبثاقها كاختراع وفن، في بث رسالة إنسانية موجهة لعموم الناس، باعتبارها فنا سابعا معترف به، فضلا عن دورها الترفيهي الذي يستقطب جمهرة واسعا من المتلقين.

والنشاط السينمائي المصاحب في دورة هذا العام تضمن ثلاثة أفلام قصيرة، قدمها صناعها للمشاركة في هذا المعرض، حرصا منهم على استغلال جمهور المعرض الكبير في مشاهدة هذه الأفلام. وهي أفلام حققت جوائز مهمة هذا الموسم، من خلال مشاركتها في المهرجانات السينمائية المحلية والدولية.

وهذه الأفلام هي غير معلن اخراج محمد الغضبان، الذي يقول عنه مخرجه: كنتُ في معظم لحظات الفيلم شاهداً على تلك الأحداث في الريف العراقي، وتحديداً في المنطقة التي ولدتُ فيها، وترسّختْ في ذهني صُور عدّة منها. شاهدتُ ما حدث مع سلمى ووالدتها. الأسلوب المعتمد في تحقيق الفيلم يقترب من الشخصيات، ويحاول أن يجعلها تبوح بغير المُعلن، وبالتالي يجعل المُشاهد يغوص قليلاً في تلك التفاصيل، وينتشلها مع الغرق والموت. أقصد بهذا الحقائق والأحداث، ليُعلنها أمام الجميع، وتُصبح مُتداولة، بعد أنّ كانت تحدث بسرّية وتواطؤ، يتخلّلها الخوف والعادات والتقاليد.

والفيلم الثاني هو (البنفسجة) اخراج باقر الربيعي، الذي لفت اهتمام النقّاد والجمهور، وحقّق إنجازات سينمائية عدّة. والسبب في ذلك كما يقول الربيعي: لأنّ العناصر السينمائية الرئيسية لصنع فيلم مكتملة. المخرج مسؤول عن إكمال هذه اللوحة التشكيلية، وتوظيف العناصر المذكورة بحيث يكون كلّ منها في مكانه الصحيح، ويُقدَّم بشكل جمالي. هكذا يحصل الفيلم على نجاح كبير، من دون شَكّ. الجمهور أصبح اليوم يميلُ إلى الأفلام البسيطة فكرياً، القريبة من الواقع. لكنْ، بنظري، يجب أنْ تُقدَّم بطريقة حالمة، كي يُصبح الفيلم حقيقياً، لا مباشراً.

العودة الى فكتوريا اخراج جعفر مراد وهو فيلم روائي طويل للمخرج جعفر مراد العراق، يشارك في الدورة الثالثة للمهرجان

الفيلم يناقش موضوع التطرف والارهاب في بريطانيا وهو موضوع حساس ومهم وحديث الساعه في العالم، وقد أبدي المخرج عن سعادته بهذه الخطوة وهذا العمل حيث لاقي العمل ردود فعل إيجابية جدا من عرب وأوربيين.

أما عن الإصدارات الحديثة التي تقدمها المدى التي تتناول فن السينما في هذه الدورة من المعرض فهي: الحلم الأميركي.. السينما والايديولوجيا في الولايات المتحدة.. وهو كتاب يعرض علاقة الأيديولوجيا الأميركية بسينما هوليوود، ودور السينما في ترجمة الرسالة الايديولوجية.. تظل سينما هوليوود الحديثة هي الناقل المثالي للحلم الأمريكي: تحت ستار الترفيه.

الكتاب الآخر (عالم الإخراج.. رحلة مع المخرج هاياو ميازاكي) للمؤلفة سوزان جاري نابير، وهو حياة وفن هذا المخرج الياباني الاستثنائي لتقديم وصف نهائي لأعماله. يسلط نابير الضوء بعمق على الموضوعات المتعددة التي تتقاطع مع عمله، من النساء المتمكنات إلى الكوابيس البيئية إلى الأحلام الطوباوية، مما يخلق صورة لا تُنسى لرجل تحدى فنه هيمنة هوليوود وأدخل فصلا جديدا من الثقافة الشعبية العالمية.

تصوير: محمود رؤوف

ندوة حوار الثقافتين العربية والكردية

برهم علي: الشعوب التي تتحاور لن تضطر إلى العنف

عماد جاسم: المثقفون يجب أن يلعبوا دورهم المرتجى

□ أربيل / المدى

اقام معرض أربيل الدولي للكتاب، بيومه الخامس، جلسة حوارية بعنوان "التواصل بين الثقافتين العربية والكوردية من اجل الحوار والتنمية"، كان ضيفيها كل من د.عماد جاسم و أ.برهم علي، وساهم الباحث والمترجم خالد جميل محمد، بإدارة وتيسير الجلسة.

وبدوره القى ميسر الجلسة خالد جميل، مقدمة عن الجلسة، قائلا ان "التواصل بين الثقافتين العربية والكوردية ضرورة استوجبتها عوامل جغرافية، دينية، سياسية اقتصادية، اجتماعية، كما اقتضتها طبيعة الجوار وحتمية التفاعل بين شعبين ومجتمعين يكاد ان يكونا شديدي التفاعل فيما بينهما، رغم وجود خصوصية لكل مجتمع بينهما من ناحية اللغة والبيئة والموروث الثقافي والاجتماعي والتاريخي".

ثم طرح سؤلا الى الدكتور عماد جاسم "ما هي تجليات التواصل بين الثقافتين العربية والكوردية وكيف تقيم عملية التواصل بينهم".

يقول د.عماد ان "القضية أكبر من كونها مرتبطة بالمؤسسات وانما تحتاج الى عمل تضامني وحقيقي بين المجتمعين الكوردي والعربي، ويجب ان تبدأ هذه الخطوات بعيدا عن توجهات الحراك السياسي الذي يتعثر بين فترة وأخرى، وكان لهذا التعثر مردودات سلبية على المستوى الثقافي".

ويردف ان "المثقفين من الجانبين، كانت لهم خطوات اهم من الحراك السياسي المتبعثر، الذي اعتمد على المزاجية الفردية احيانا، والعمل وفق مبدأ الفعل ورد الفعل، لذلك وجدنا هناك العديد من الاحباطات بين المركز والاقليم".

ويواصل حديثه "نحن اليوم نشهد حراكا شعبيا ثقافيا موجه بشكل عقلاني من قبل جماعات متنورة وحراكات مدنية، اذ نجد اليوم العديد من دور النشر جاءت من بغداد، محتفلة بالمثقفين، الاكراد، إضافة الى قدوم العديد من باقي المدن العراقية، حيث باتت أربيل التي واجه جمالية وثقافية تحتضن العديد من التجمعات المعرفية، وتجليات هذا الحراك اليوم يكمن بوجود دراسات وكتب من المجتمعين".

وعند سؤال، أ.برهم علي عن "هل استطاع التواصل بين المجتمع الكوردي والعربي ان يحقق الحوار المنشود والمتأمل له؟"، أجاب عن ذلك قائلا، ان "التواصل بينهما غير موجود، هناك عوائق ومشاكل امام التواصل، وعند سؤال أنفسنا هل نحتاج هذا التواصل؟، سنرى اننا نجيب "بكل تأكيد نحتاج التواصل"، مشيرا الى ان التواصل هو علاقة مبنية على الاخذ والعطاء.

وعن العوائق المعرقلة لهذا التواصل، من وجهة نظره، يبين ان "الاحداث السياسية السيئة، ساهمت بشكل كبير في تدمير جسر التواصل، إضافة الى وجود تكبر من قبل الجانب العربي تجاه الجانب الكوردي، يرافقها وجود الخوف الكوردي من المحو".

ويشدد على الحاجة "الى التواصل الثقافي لأجل ان نتحاور ونوطد العلاقات بين الطرفين، اذ ان الشعوب التي تلجا الى الحوار لن تضطر الى اللجوء الى العنف والصراع والنزاع، ولكن هل نستطيع ان نقول اننا لم نلجأ الى العنف او الى افتعال الصراعات؟، بكل اسف لجأنا اليه".

تصوير: محمود رؤوف

ويستدرك بالقول ان "اللغة الكوردية من عام 1970 أصبحت لغة رسمية والقومية الكوردية هي قومية رسمية، لكن السؤال يكون لماذا اللغة الكوردية ظلت عائقا امام المثقف الكوردي، ولماذا الكورد يعرفون اللغة العربية ويقرؤون العربية ولا يوجد العكس".

ويضيف ان توجد بين المجتمعين "هموم واهداف مشتركة، ومن المهم ان يكون هدفي كمثقف كوردي ان اعرف المخزون الثقافي لكل الشعوب".

يعود الحديث الى د.عماد، الذي يبين ان المثقف العربي الذي يسكن العاصمة او أية مدينة عراقية أخرى، لا يملك أي استعلاء او تجاهل لنظيره الكوردي، سوى عائق اللغة الذي يتواجد في اغلب الشعوب المتنوعة ثقافيا.

ويتابع حديثه قائلا ان "عائق اللغة منعنا من التواصل المعرفي والثقافي الحقيقي مع الشعب الكوردي، اضافة الى المؤسسات الإعلامية التي كانت تبث ما يقوله القائد الذي يتحدث عن القومية العربية، واستمرت الى سنوات".

ويؤكد انهم "حريصون جدا على ما تكتبه الثقافة الكوردية وما تدونه، بغض النظر عن المؤسسات الرسمية ومؤسسات الدول التي عانت منذ سنوات من غياب بوصلة التعامل مع ثقافة مع هذا المكون الأساسي والمهم وكيف ممكن استثماره وإعادة قراءته".

وفي ختام الجلسة فتح باب الأسئلة للجمهور، حيث ذكر أحد الحضور، وهو باحث نفسي ومخرج مسرحي طلبا الى وكيل وزارة الثقافة، د.عماد جاسم، وقال "اننا نملك مشروعا مسرحيا جاهزا، بين أربيل وبغداد مقدم الى وزارة الثقافة، نأمل ان يكون هناك اهتمام بهذا المشروع كون إذا عملت السياسة على تفريق الافراد فسيعمل الفن على إعادة جمعهم".

دانا عسكر يناقش حركة التنوير في كردستان

تصوير: محمود رؤوف

□ اربيل / المدى

في اطار الندوات الثقافية المقامة في معرض أربيل الدولي للكتاب أقيمت ندوة ثقافية بعنوان «حديث حول حركة التنوير في كردستان» بالتعاون مع وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق.

وشارك في الندوة الكاتب دانا عسكر الذي أشار الى انه سيتطرق الى مواضيع متعلقة بالفكر التنويري الغربي ومراحل اخفاق العقيلة الغربية ما بعد مرحلة عصر النهضة، وقال «هذه الأمور أدت الى ظهور حركات بربرية في الغرب الامر الذي أدى الى هزيمة الحركات التنويرية».

وأضاف بالقول ان عصر النهضة الذي بدأ في القرن الرابع عشر والذي استمر للقرن السابع عشر شهد تطورا كبيرا في الغرب وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بدأت العقلية الغربية بالتشكل. هذه الحركة التنويرية ساهمت بتطوير الغرب الامر الذي تباهى به الغربيون. وتعرضت العقلية لنكسة في الغرب مما أدى الى ظهور العديد من علامات الاستفهام بشأن إيديولوجيا الغرب».

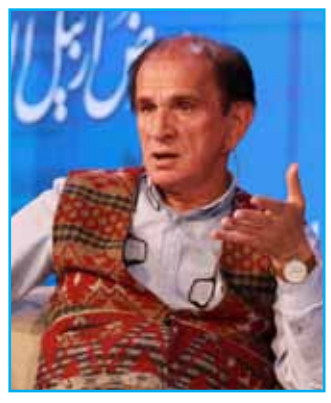

واشار الى ان انهزام مبادئ التنوير وصل الى قمته في الحرب العالمية الأولى التي شهدت استخدام الطائرات والأسلحة الكيماوية للمرة الأولى في تاريخ البشرية وقال «هذه الحرب تسببت في وضع الكثير من علامات الاستفهام ازاء الحركات التنويرية في الغرب حيث بدأ الفلاسفة في المانيا وفرنسا باستجواب الحركات التنويرية والبحث عن أسباب فشلها».

وذكر عسكر انه في مرحلة الحرب العالمية الثانية وبعد التدمير وضعت عقلية الغرب تحت المساءلة وقال «لكوننا نتحدث عن عدم استقرار النهضة الغربية وما بين النجاح والفشل نموذجا، وفي مرحلة التنوير الكردي تكون هذه الحركة على المستوى السياسي والثقافي والاجتماعي للمجتمع الكردي فنحن لانملك تنويريين ومفكرين او فلاسفة او مثقفين ذوي نظريات عظيمة لذلك اثناء الحرب العالمية الاولى نشأت الحركة التنويرية لكن لم تكن منظمة او ذات برنامج واضح مثل الحركات التنويرية الاخرى وانما كانت حركة تطوعية منهم (احمد بك مختارجاف، پيرمرد، جەنكى صائب، ملا كه وره ى كوية) ممكن ان نسمي هذه المرحلة بمرحلة الوعظ والامثال والتوصيات فمثلا كلنا ننظر الى الامثال بانها ظاهرة اجتماعية ولكن ان تعمقنا فيها فهي في الحقيقة فلسفة من قبل الاسماء التي ذكرتها انفا».

وأضاف قائلا «بعد الاربعينيات من القرن الماضي برز مثل المفكرين احمد ابراهيم ورفيق حلمي وهما من المفكرين الذين قاموا بتأسيس حزب كردي مدني قبل تكوين مرحلة الحركات المسلحة ورسالتهم كانت من خلال الفكر التنويري والتثقيفي والناس كانوا ينضمون اليه بحفاوة ولكن مع اطلاق اول رصاصات للاحزاب الكردية و خاصة الثورة الايلولية في 1961 و1962 تنتقل الحركة التنويرية الكردية الى مرحلتها الثالثة وهي مرحلة النضال والكفاح المسلح».

الأديب سلمان كاصد: يجب أن تساهم الجامعات بترجمة الإبداع الكردي

□ متابعة / المدى

أوضح الشاعر والناقد الاكاديمي العراقي سلمان كاصد ان «الابداع لا علاقة له بالدراسات الاكاديمية ويجب ان نفرق بين الابداع بوصفه ابداعا وبين الجامعة بوصفها نظاما اكاديميا».

مشيرا الى ان: «الابداع لا يلتقي مع النظام باي شكل من الاشكال باعتباره نتاجا متجددا والنظام الاكاديمي ثابت، والجامعة تنفتح على الدراسات الثقافية والمعرفة العلمية».

وقال الاديب كاصد خلال حضوره معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ 15: «حسب تجربتي الطويلة في العمل الاكاديمي بالجامعات العراقية ودولة الامارات العربية المتحدة، اعتقد في مسار الجانب العلمي تقدم الجامعة اكتشافا، اما في المجال الادبي فمن النادر ان تكون الجامعة مساهمة فعلية في تغيير حركات الثقافة، وربما يكون رأيي هذا متطرفا.. لنأخذ كبار الكتاب في العالم سارتر وملر وهمنغواي، فهم خارج النظام الجامعي». منوها إلى أن «النظام الاكاديمي يمنح ايضا انضباطا معرفيا عاليا خاصة في الدراسات النقدية ويؤصلها، لكنه لا يخلق نظرية نقدية وهذا صعب الحصول جدا، الجامعة نظامها تكراري، والابداع الادبي نظام خارق للتكرار ومتجدد والتجديد هو خرق للتكرار».

وأكد الاكاديمي كاصد، ان: «الجامعة لا تستطيع ان تخلق من الطالب الذي يدرس الادب مبدعا الا من جذوره ابداعية قبل دخوله للجامعة وهؤلاء القلة القليلة، انا اتحدث الان عن الدراسات الانسانية هنا وليس عن الدراسات العلمية الصرفة، اذا كانت لديه جذور ابداعية تتطور في الدراسة الاكاديمية لان المعرفة الاضافية تصقل الموهبة الابداعية وتنميها، لكن اذا جاء الطالب بلا موهبة فلن يكون اديبا او مبدعا بل يخرج مثلما جاء اذا لم يطور نفسه». منبها الى انه: «اليوم وبعد هذه النهضة المعرفية في العراق، اتوقع، ان هناك طلبة يتابعون ويتطورون ثقافيا، لنتامل جمهور معرض اربيل الدولي للكتاب، هناك ما نسبته 80% من الشباب ومن كلا الجنسين يحضرون من اجل اقتناء الكتاب وما تقدمه دور النشر من مؤلفات ابداعية او نقدية ويريد الشاب ان يكتشف ما هو الجديد وهذا امر رائع بالرغم من ان التغيير في مجال الادب بطيء وصعب ولا يحدث سنويا قياسا للاختصاصات العلمية التي تتغير باستمرار».

وكشف عن ان «اجيال الخمسينيات والستينيات وحتى السبعينيات، قدموا ادبا ابداعيا عاليا ونتاجا ادبيا على مستوى متطور سواء بالشعر، امثال بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وكذلك في القصة والرواية العراقية، لكن اليوم هناك شيء من البذور، انا اتابع واقرأ نتاجات الشباب واجد نتاجات ابداعية رائعة، الابداع لم يمت في العراق بل يتجدد سواء في الشعر او القصة او الرواية، فبدر شاكر السياب جدد في الشعر بعد 1400 سنة من النسق الشعري العربي المعروف».

ونبه الشاعر والناقد سلمان كاصد الى انه: «في الابداع الكوردي يتصدر الشاعر الراحل شيركو بيه كس المشهد الابداعي ونحن نعرف نتاجه جيدا بسبب ترجمة اعماله، وفي هذا المعرض هناك تراجم لا بأس بها لاعمال ابداعية كوردية، ونحن ما زلنا في هذا الفضاء الثقافي لا بد من استنهاض دور ترجمة الادب الكوردي الى اللغة العربية بشكل واسع حتى يصير امتزاج سريع وحركة نقدية عربية للنتاج الابداعي الكوردي، في العام الماضي عقدت ندوة عن الترجمة في اقليم كوردستان، وكان المتحدثون كورد وايرانيون، لو ان هناك ترجمة للابداع الكوردي كنت ساهمت نقديا في هذه الندوة».

وفي رده عن سؤال حول دور الجامعات في ترجمة النتاج الادبي الكوردي للغة العربية، رد قائلا: «هذا صحيح جدا، بل ان هذا دور مهم للجامعات، فمهمة الجامعة لا تقدم المعرفة فحسب بل تبني جسور من التواصل المعرفي وهذه مهمة بمستوى النتاج الادبي في الاقل بين الثقافة الكوردية والعربية عن طريق ترجمة الادب الكوردي للغة العربية وبالعكس فهناك نتاج ادبي كوردي شاب ومن الرائع جدا ان يجد اديب كوردي شاب قد تم نقد نصه من قبل ناقد عربي وكذلك العربي وهذه ضرورة ما دمنا ابناء وطن واحد».

معرض أربيل الدولي للكتاب.. واجهة سياحية ايضاً!

■ أربيل / المدى

معارض الكتب التي تقام سواء في العراق او في اية دولة عربية لم تعد واجهة ثقافية فقط بل اصبحت واجهة سياحية وترفيهية لجمهورها الخاص والتي تستقطب جماهير مختلفة من مدن مختلفة ودول أخرى.

تصوير: محمود رؤوف

نصر حاجي صحفي من مدينة سنجار أشار إلى ان المحافل الثقافية مثل معرض اربيل للكتاب هو مكان لالتقاء العراقيين من مختلف المحافظات المجاورة لأربيل وان هذا الامر يشكل صورة مهمة على وحدة الصف بين أبناء الرافدين وبابا لتبادل الثقافات بين العرب و الكرد.

فاضل عبدالله شاعر من مدينة أربيل في حديث لـ(المدى) أعرب عن سعادته وهو يرى عودة معرض اربيل للكتاب من جديد بعد فترة توقف بسبب جائحة كورونا و اضاف ان سعادته زادت عندما رأى الزائرين يأتون من جميع المحافظات و المدن و اكد ان مدينة اربيل دائما حاضنة لكافة مكونات المجتمع العراقي بشكل عام.

المهندس عمر نزار الذي قدم من مدينة كركوك أشار إلى ان النشاطات الثقافية ومنها معرض اربيل للكتاب هو واجهة سياحية للمدينة ايضا وليس حدثا ثقافيا فقط وان قدومه اليوم هو من أجل زيارة المعرض مع وجود كم هائل من الزوار من مختلف مدن العراق.

الناشط المدني احمد حازم من مدينة الموصل أكد ان معارض الكتب سواء في اربيل او بغداد او البصرة تمثل استقطاب سياحي وثقافي إلى هذه المدن و ان هذا الامر جيد و انه يتمنى ان يكون مثل هكذا محفل في محافظة نينوى كل عام من أجل أن تكون واجهة سياحية خاصة أن مدينة ام الربيعين بحاجة كبيرة إلى السياحة و إعادة الانظار إليها و ان نينوى هي ثاني اكبر مدن العراق لابد ان يكون لها معرض ثقافي كبير، متمنياً من مؤسسة المدى ان تنظر إلى هذا الامر في إقامة معرض للكتب في داخل مدينة الموصل.

استاذ الموسيقى ماجد عبدالرزاق من العاصمة بغداد في حديثه من قلب معرض اربيل للكتاب قال ان بمجرد قدومي لزيارة المعرض هي سياحة بالإضافة إلى الاطلاع على مختلف الكتب و الإصدارات الورقية الحديثة و انه مواكب على زيارة المعارض في جميع المدن التي تقام فيها منها بغداد و البصرة ايضا.

احمد صالح الذي جاء من مدينة تكريت لزيارة المعرض اشار إلى ان تواجد اصحاب دور النشر في المعرض من مختلف الدول العربية و الأجنبية مثل السعودية و فلسطين و الاردن و سوريا و لبنان و الكويت و ايران و بريطانيا هو ايضا سياحة بحد ذاتها ويساعد على تحريك الاقتصادي للبلاد من خلال تواجد العشرات من مختلف الجنسيات.

هيثم جمعة صاحب دار مكة للنشر قال في حديثه لـ(المدى) انه زار العديد من المعارض بمختلف الدول العربية و انه رأى ان هذه النشاطات هي لم تمثل فقط واجهة ثقافية بل سياحية أيضاً.

وأضاف ان المعارض الثقافية التي تقام في بلده مصر تستقطب المئات من السائحين من مختلف بقاع العالم.

أنا والكتاب

■ سلام حربه

انا ولدت في محافظة بابل، هذه المدينة كانت ذا طابعا سياسيا معروفا، فيها كبار السياسيين والادباء والفنانين. كان أبي سياسيا رغم انه لم يتعلم في المدارس ولكنه تخرج من تكيات الملالي في التعلم البسيط للقراءة والكتابة، كنت صبيا وكانت لدينا علوة لبيع الحبوب في الصوب الصغير من مدينة الحلة. كانت المناشير السياسية تصل الى أبي باستمرار في ستينيات القرن الماضي، كنت انا من يقرأ له خفية هذه المناشير وسمعت لاول مرة بالبروليتاريا وحركات التحرر والمنظومة الاشتراكية والاستعمار الغربي، كنت احسد اخي الكبير لانه لا يمشي في الشارع دون ان يحمل كتابا، كنت اتصفح كتبه حين يضعها على المنضدة في بيتنا القديم في مدينة الحلة وفي محلة الوردية التي ولدت فيها، معظمها كتب فلسفية وقد تخصص في النهاية في مجال الفلسفة التي درسها في الاتحاد السوفياتي وفي المانيا. في السادس الاعدادي انتميت الى اتحاد الطلبة العام عام 1972 وكانت رغبتي لقراءة الكتب لا استطيع لها ضبطا، قرأت وانا في الاعدادية روايات وقصصا كثيرة وقد وجدت عالمي فيها وميلا شديدا لكتابة القصة القصيرة، قبلت في الكلية عام 1973 وفي ظل الجبهة الوطنية خُففتْ الرقابة على الكتب وعلى حملة الكتب فانغمست في بحر الرواية حتى كدت اغرق فيه، حتى ان الكثير من اصدقائي قالوا لي لماذا لم تكمل دراستك في كلية الاداب..؟ كانت رغبتي ان احصل على شهادة علمية وانا من المتفوقين تساعدني في التفرغ الى الادب. أول صدمة حصلت لي مع كتاب، كنت مع صديق نجلس في مقهى عصر كل يوم وكان يرتاد المقهى عامل يساري شاعر مشهور بحفظه ما تحتويه الكتب من معلومات سياسية واحداث وأشعار وشخوص ومواضيع دينية صادمة، أشار في احدى جلساته الى معلومة دينية خطيرة في ذلك الوقت موجودة في كتاب (تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام للكاتب بندلي جوزي) حقيقة لم اتفق معه في البداية لكني وجدت المعلومة محفزة لي دفعتني للتحقق منها، وجدت هذا الكتاب عن طريق الصدفة في شارع المكتبات في مدينة الحلة واشتريته وذهبت للتحقق من هذه المعلومة بعد ان قرأت الكتاب بدقة فكان كلام هذا العامل صحيحا مئة بالمئة وهذا ما اسقط اليقين والهدوء في داخلي وبدأت الشك في كل يقينيات الحياة التي فطرنا عليها، من ذلك اليوم وحتى هذا اليوم فأني اتعامل مع أي كتاب بقدسية واقرأه بتمعن لأن الحقيقة تجدها مبثوثة احيانا بين سطور الكلمات او مخفية ضامرة تحتاج الى التأمل كي تصل اليها. الكتاب عندي ليس خير جليس فقط بل مشاكس على الدوام وند لي يجب ان اكون مستعدا نفسيا ومعرفيا لمنازلته، كل كتب العالم الحقيقية اصدقاء حميمين لي واحيانا انظر اليهم بعين الغيرة والحسد، يأخذونني في كل الاتجاهات ولكني ابقى متيقظا لهم وخطوتي وايقاعها اتمنى ان تكونا رصينتين يحدهما الابداع. الكتاب روح المدنية والمعرفة والحضارة.

أوبر تكسي: خصومات كبيرة لنقل الزوار إلى معرض أربيل للكتاب

تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى

تصوير: محمود رؤوف

تقدم شركة «أوبر تكسي»، احد الرعاة لمعرض أربيل الدولي للكتاب، خدماتها للزوار بخصومات تصل إلى ٥٠ ٪ للرحلة، بهدف تشجيع القراء على زيارة المعرض.

علي ناجي مدير فرع الشركة بمدينة اربيل في حوار له مع (المدى) اوضح ان اوبر تكسي تأسست في عام ٢٠١٨ عبر تطبيق إلكتروني لتسهيل حركة نقل المواطنين داخل المدن ولتكون أكثر امان للزبون كون السائقين مسجلين بشكل رسمي لدى الشركة، وان رحلات الشركة تتم متابعتها عبر الخارطة الإلكترونية.

وأضاف ان اوبر تكسي لديها فروع في ٨ محافظات هي: اربيل وبغداد و البصرة و الفلوجة و النجف و كربلاء.

و في حديث عن مشاركة الشركة في معارض الكتب أشار ناجي ان اوبر تكسي كان لها حضور في معارض الكتب بالعاصمة بغداد إلى جانب المشاركة الحالية لمعرض اربيل بهدف تقديم خدمة للمجتمع التي هي من مبادئ الشركة في دعم الحركة الثقافية و تشجيع المواطنين على الذهاب لمعرض الكتاب بمقابل أجور رمزية و اقتناء الكتب و معايشة أجواء المعرض التي ابهرت جميع الحضور بسبب حسن التنظيم من قبل مؤسسة المدى.

وأضاف ان الهدف الاخر للشركة هو للتعريف بخدماتها الخاصة التي تسهل التنقل على المواطنين.

و اشار ناجي ان اسعار الرحلات تحسب من خلال العداد و التي تبدأ بمبلغ ٢٥٠٠ دينار بعد الـ ٣ كيلو متر و ان الزبون يحصل على رحلة مجانية عن طريق نقاط يتم تجميعها اذا كان قد خاض ١٠ رحلات مع الشركة او اقل و بحسب عدد الكيلو مترات التي اجتازها.

الي جانب ذلك اكد ان المعارض الكتب هي ليست واجهة ثقافية و حسب بل انها واجهة سياحية لكل مدينة يقام فيها مثل هكذا محفل و ان التنوع الموجود في هذا التجمع يشكل صورة حضارية للبلاد.

و في ختام حديثه اكد ان اوبر تكسي ستستمر في المشاركة برعاية المعرض مستقبلاً، متمنياً ان يقام المعرض كل ٣ أشهر و ليس مرة واحدة في السنة.

الرعاة
وزارة الثقافة والشباب إقليم كردستان
GOETHE INSTITUT
Ob
ALJAZEERA MACHINERY
964
vana 1934
RÛDAW
K24
EAST MAGIC